قال الشارح اما التصور اه اعلم ان المحققين اتفقوا على ان المدرك للكليات
والجزئيات هو النفس الناطقة وعلى ان نسبة الادراك الى قواها كنسبة القطع
الى السكين واتفقوا ايضا على ان صور الكليات والجزئيات المجردة حاصلة فيها
واختلفوا في ان صور الجزئيات الجسمانية حاصلة فيها ام في آلاتها وذهب طائفة
الى الثاني متمسكين بان الجزئيات الجسمانية منقسمة ولو ارتسمت في العقل
لانقسم بانقسامها وهو باطل وذهب اخرون الى الاول ومنعوا الملازمة
مستندين بان حلول الصورة في العقل يجوز ان يكون غير سرياني فعلى
هذا المراد بقوله حصول صورة الشئ اه ما هو الظاهر المتبادر منه لكن ينبغي
ان يعلم ان من ذهب الى ان الجميع حاصل في العقل ذهب الى ان صور
الجزئيات الجسمانية حاصل فيه لابذاتها بل بواسطة الآلة لانه ما لم يفتح البصر لا يحصل
صور الجزئيات المبصرة في العقل وعلى الاول يكون المراد بقوله في العقل
عند العقل والى هذين الوجهين اشار رحمه الله عليه في شرح المطالع في اوايل
مباحث الكلي والجزئي وكذا الكلام في قوله فليس معنى تصور الانسان الا ان ترتسم
صورة منه في العقل ثم قال رحمه الله كما يثبت صورة الشئ في المراة هذا بناء
على الظاهر الموهوم لان المراة لا يثبت فيها صورة اصلا لان الحكماء بينوا
ان الخطوط الشعاعية الخارجة من البصر تقع على صفحة المراة ثم تنعكس
منها الى المرئيات فتحيط بجوانبها فيدرك المرئي ان الواهمة بمعونة اعتبار النفس
الآ

ادراك المرئي في جانب يقابل الباصرة ارت النفس ان المرئي منطبع
صورته في المراة مرتسمة فيها والا فلا انطباع فان قلت ارتسام الصورة
في العقل على زعم الحكماء القائلين بالوجود الذهني تحقيق وفي المراة وهمي
فكيف يصح التشبيه والتمثيل قلت هذا القدر يكفي للتشبيه في تحصيل المقصود
لا تثبت فيها الا مثل المحسوسات لم يرد انه يثبت فيها مثل المحسوسات كلها لظهور
ان مثل المحسوسات المدركة بالسمع والذوق واللمس والشم لا يثبت فيها
بل اراد انه يثبت فيها مثل المحسوسات في الجملة وهي المحسوسات المبصرة
فقط وقوله والنفس مراة تنطبع مثل المعقولات معناه كما تنطبع فيها مثل
المحسوسات وسوق كلامه يؤدي الى هذا المعنى كما يدرك الذوق السليم
والمراد بالمحسوسات ما تدرك باحدى الحواس الخمس الظاهرة وهي الباصرة
والشامة والذائقة واللامسة وبالمعقولات ما يدرك لا بشئ
منها والمراد انه يدرك باحديها بالاستقلال ولا يدرك بها بالاستقلال
لا انها يكون احديها دخل في الادراك ولا يكون لها دخل فيه والا لانتقض
بالنسبة الى الامور المحسوسة وقوله فقوله وهو حصول اه تفريع على قوله
اما التصور اه يعني اذا عرفت ان هذا التعريف لمطلق التصور في الواقع
عرفت ان قول المص وهو حصول اه اشارة الى تعريف مطلق التصور يعني
ان الضمير راجع اليه وقوله لانه لما ذكر اشارة الى وجود المصحح في كلام
المص

Copyright © King Saud University